السلم الة الرقي فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها فالمكسور
والمفتوح انما هما لان الشي واحد لكن النظر مختلف فافهم وقد جاءت الفاظ
مضمومة الميم والعين على خلاف الاشهر وهي منخل ومسعط ومدهن ومدق
ومكحلة ومحوصة لان الحوص وهو الاشنان لكن اعترض عرما عدا المنخل
والمدق من اسما الالة فانها ليست منها وانما هي اسما للاوعية المخصوصة
وقد جاء مدق ومدقة ومحرضة على القياس والمكان والزمان ابنهما من
المضارع بميم موضع حرف المضارعة فالكل منهما من مضارع الثلاثي مفعل
بفتح عينه اذا اخذ من مفعل المفتوح او المضموم العين سوا كان صحيح اللام
معتلها كالمذهب والمنسك والمجثي والمغزى او المكسور العين المعتل اللام
كالمرمى والماوى والمثوى والمرقي واكسر عينه اذا اخذ من مفعل المكسور العين
الصحيح اللام وذكره من زيادتي كالمجلس والمبيت او من المثال اي المعتل
الفا سواء كانا مكسور العين كالموعد والمورد او مفتوحها كالموجل نعم
ان تحركت فاؤه كيود فتحت في المفعل كموده وشذ الكسر في المشرق والمغرب
والمطلع والمجزر والمرفق والمسكن والمبيت والمسقط والمسجد للبيت المبني
للعبادة واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير في تعريف التري وحكي
الفتح في بعضها قال السعد التفتازاني وهو المسجد والمسكن والمطلع وفي
شرح المهذب وقد يفتح المنسك والمطلق والمرفق واجاز الفرا وابن السكيت
الفتح في جميعها قياسا وقد تدخل على بعضها تا التانيث سماعا كالمقبرة
والمشرفة وشذ الضم فيهما والكسر في المظنة وقيل انما يكون الضم في المقبرة
والمشرفة شاذا اذا اريد بهما مكان الفعل اما اذا اريد بهما المكان المخصوص
فلا قال ابن الحاجب واما ما جا على مفعلة بالضم فاسما غير جارية
على الفعل لكونها بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ما جا على مفعلة
بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل
وبالضم البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك وكذلك
المشرفة وقولي وسواه عطف على الثلاثي والضمير فيه راجع اليه اي ولكل

منها

٢١٨ منهما من غير الثلاثي ما كان على لفظ اسم مفعول قد جعل له وسياتي لانه
احف لفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه والمعنى فيكون لفظ المفعول فيه
اقيس كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم **تتمه**
اذا اكثر الشي بالمكان بني من اسمه الثلاثي اللفظ او الاصل مفعلة بفتح
بفتح الميم والعين واللام بسبب كثرته نحو روي الولد مجبنة مبخلة اي بسبب
كثرة الجبن والبخل او لمحل كثرته نحو ماسدة ومسبعة ومثعلة ومفعاة
ومقثاة ومطبخة للارض التي كثر فيها الاسود والسباع والثعال والافاعي
والقثا والبطيخ وتقديم الطا على المبالغة بني منها البطيخة واختلفوا
كيف يبنى مفعلة من حية فقال سيبويه ارض محياة ان اكثر فيها الحيات
لان عينها عنده يا وزعم بعضهم انها واو وقال صاحب العين ارض
محواة وقيل والحق قول سيبويه ومصنف كتاب العين مجهول ولا يبنى
لذلك من غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه
كعصفور وخماسيا كجحمرش وعضرفوط بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور
الى غير ذلك وندر ارض مثعلبة ومعقربة بفتح اللام والرا وحكي كسرهما
وحكى بعضهم مكان معقرب بفتح الرا لا غير وحكى بعضهم ارض معقربة
اي كثيرة العقارب انتهى

ثم الصفات الفاعل المفعول … من غير ذي ثلاثة مجعول
بزنة المضارع الذي اخذ … منه وابدل لاوله تنبذ
بالميم مضموما لذي ثم مع … كسر لما من قبل اخر وقع
لاول وفتحه لثاني … ومن ثلاثي على اوزان
هذي لكونه للزوم من فعل … فعلان افعل فعل لرجل
كالذي الضم فعيل فعل … بالاطراد فيهما والحكل

لصفته مشبهه
هذه الابيات في بنا الصفات فكل من اسمي الفاعل والمفعول مجعول من
مضارع فعل غير ذي ثلاثة بزنة ذلك المضارع الذي اخذ منه وزيادة

Copyright © King Saud University